مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

قياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة

ا.د.حيدر جليل عباس
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
drhaider158@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى:
1- بناء مقياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة .
2- التعرف على الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة .
3- دلالة الفروق في الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير المرحلة (الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) .
وتوصلت نتائج البحث الى أن :
1. تم بناء مقياس لقياس الاحتيال المدرك يتمتع بالخصائص السايكومترية (الصدق ، الثبات)
2. يمتلك طالبات الجامعة مستوى من الاحتيال المدرك .
3. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتيال المدرك تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية .
اذ جاءت النتيجة متفقة مع الاطار النظري (نظرية الاحتيال المدرك) المتبناة من الباحث في بناء اداة البحث ومستوى امتلاكها لإفراد العينة على وفق متغير المرحلة الدراسية .
وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية : الاحتيال المدرك ، طلبات الجامعة.

الفصل الاول

مشكلة البحث (Problem of Research) :

ان ظاهرة الاحتيال المدركة تبرزمن خلال عمل العديد من الباحثين بتسليط الضوء عليها من خلال الدراسات و البحوث التي تُبين كيفية نشوئها و اثارها و طريقةالتعامل معها لتقليل الأثار السلبية الناتجة عنها ، وهنا نجد ان تحديد هذا المفهوم كونهُ أرتبط من أول ظهورهُ بالنساء اللواتي يُمثلن نصف المجتمع و العمود الفقري لبناء الأسر فبعد التطور الحاصل على مختلف أصعدة المجتمع أُتيح للمرأة العمل و مشاركة الرجال في مجالات العمل لكن و مع كل هذا نجد أن النساء لا يظْهرن مقدرتهن الحقيقية و يشككن في نجاحاتهن على الرغم من وجود الأدلة الموضوعية التي تدل على ذلك ، فادت الدراسات المهتمة بهذا الموضوع بأن هناك العديد من العواقب الضارة المرتبطة بالشعور بالاحتيال و غالبًا ما تمنع هذه المشاعر النساء من قبول فرص التقدم في حياتها ، كما أشارت نتائج دراسة ماثيوز و كلانس (Matthews & Clance, 1985) أن العديد من النساء المهنيات اللواتي رفضن عروضًا للانخراط في أعمال مرتبة الشرف خوفًا من أن يكتشف زملائهن على أنهن غير كفوءات ، و هذه المشاعر تمنع و بقوة تقدم المرأة و تفوقها في مجالات عملها على الرغم من قدراتها التي يشهد بها زملائها من حولها (Clance, 1985, P.74).

استمرارا الى أثار ظاهرة الاحتيال المدركة ، أشارت العديد من الدراسات الى العلاقة بين ظاهرة الاحتيال المدركة و مختلف السمات النفسية و خصائص الشخصية اذ أشارت دراسة شوبرت و بوكر (Schubert & Bowker, 2017) الى العلاقة بين احترام الذات و ظاهرة الاحتيال المدركة

و تبين أن من يعانون من تدني احترام الذات هم أكثر ميلًا إلى الشعور بالاحتيال مقارنة بالأشخاص الذين يتمتعون بتقدير الذات العالي (Schubert & Bowker, 2019, p.4) .

وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاجابة عن **السؤال الآتي (قياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة) ؟**

أهمية البحث (The Importance of Research) :

يعد طلبة الجامعة بشكل عام شريحة مهمة وأساسية في بناء المجتمع لأنهم من سيعتمد عليهم في بناء معظم جوانب الحياة ومجالاتها (المنشدي،2007: 7).

أن شخصية الفرد المتكاملة تتوضح في الوحدة النفسية والجسمية والعقلية ، لذا سعت المؤسسات التربوية تنمية الطلبة في جميع جوانب نموهم الجسمية والعقلية والانفعالية (فهمي، 1995: 57).

وبهذا فان ظاهرة الاحتيال المدركة (Perceived Impostor Phenomenon) أحدى المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها الأنثى و الذكر على حد سواء ، و هي مرتبطة بتنشئة الفرد و لها تأثير كبير عليه وعلى مستقبلهِ كافة مجالات حياتهِ، فهذه الظاهرة جذورها تتغلل في التنشئة الاجتماعية لكل من الرجال و النساء ، ففي دراسة كاسترو و اخرين (CASTRO et al., 2004) لعينة من طلبة الجامعة وجد أن هناك علاقة إيجابية بين ظاهرة الاحتيال المدركة و التنشئة الوالدية اذ ان رعاية الأسرة للطفل قد تؤدي إلى مشاعر الاحتيال و أن الأطفال الذين تمت تنشئتهم على الإنجاز و النجاح و عدم قبول الفشل من قبل الوالدين ، لم يشعروا بأنهم مؤهلون لأداء كل هذا منهم لكنهم فعلوا ذلك للحفاظ على ارتباط عاطفي بوالديهم من خلال ذلك طوروا ذوات زائفة و أخفوا مشاعرهم بعدم الكفاءة لتلقي الاستحسان و الرضا من والديهم ، مع نمو هؤلاء الأطفال بهذا الأسلوب فنمت لديهم مشاعر التزييف و عدم الملاءمة المكتسبة في الطفولة و التي تبقى أحيانًا جزءًا من هوياتهم عند بلوغهم و من ثم يطوروا مخططاً زائفاً للذات ، فقد يكبر الأطفال الذين تم التعامل معهم على أنهم ماهرون أو موهوبون و يستمرون في الشعور بالخداع (CASTRO et al, 2004, PP.209-212) .

كما ركزت دراسة هيرشفيلد (Hirschfield, 1982) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الاحتيال المدرك و التوجه المهني التقليدي فقد توصلت أن المرأة التي تفرض القيم الأسرية لإخلاص للمنزل و الأسرة تكون عرضة لظاهرة الاحتيال المدركة إذا سعت إلى مهنة ، أما المرأة التي تتوافق تطلعاتها المهنية مع متطلبات الأسرة فتكون أقل عرضة لذلك (Hirschfield, 1982, P.1).

و في دراسة لدينغمان (Dingman, 1987) عن ظاهرة الاحتيال المدركة و علاقتها بالحراك الاجتماعي و تكامل الأسرة و توقعات الدور الاجتماعي في عينة شملت 50 عضوًا من الاناث و الذكور في مجتمع الأعمال وجدت فرقًا رئيساً متعلقًا بالجنس و التي تزيد من ظاهرة الاحتيال للنساء مع زيادة درجات الحراك الاجتماعي بينما كانت نتائج ظاهرة الاحتيال للرجال غير مرتبطة بحراكهم الاجتماعي ، و بالنظر إلى التوقعات الأسرية و الاجتماعية نجد أن المرأة التي تحقق الحراك الاجتماعي من خلال التحصيل العلمي و التحصيل الوظيفي (مقابل الطرق التقليدية مثل الزواج و الأسرة) تكون عرضة لتلك المشاعر لان مثل هذه المرأة كسرت التقاليد و انفصلت عن عائلتها و فتحت آفاق جديدة غير متأكدة من نفسها وما يخبئهُ المستقبل لها (Dingman, 1987, P.1).

ومن هنا فقد أتضح لدى الباحث أهمية دراسته لدى طالبات الجامعة كونهم جزءاً مهماً من طلبة الجامعة، وعليه فأن أهمية البحث الحالي تتضح فيما يأتي :

- **الاهمية النظرية:**

1. أهمية الشريحة التي سيتناولها البحث وهم طالبات الجامعة لذا فأن دراسة أي جانب نفسي وعقلي لديهم سينعكس على تعاملهم مع التلاميذ والطلاب في المستقبل .
2. أهمية متغير الاحتيال المدرك لان يكشف عن مقدرتهم على تكوين ذواتهم .
3. عدم وجود دراسة (على حد علم الباحث) تناولت متغير الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة ، لذا تعد هذه الدراسة أضافة جديدة للمكتبة العراقية والعربية في تناولها لهذا المتغير.

- **الأهمية التطبيقية**

1. توفير مقياس لقياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة يساعد كذلك في قياس هذه السمة لديهم

- **اهــداف البــحث (Aim of the Research) :**

يستهدف البحث الحالي الى :

1- بناء مقياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة.
2- التعرف على الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة.
3- دلالة الفروق في الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير المرحلة (الاولى ، الثاني ، الثالث ، الرابع) .

- **حــــدود البحث (Limits of the Research) :**

يتحدد البحث الحالي بطالبات كليات / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023 – 2024) الدراسة الصباحية وللمراحل الاربعة (أول ، ثاني ، ثالث ، رابع) .

- **تحديــد المصــطلحات (Definition of terms) :**
- الاحتيال المدرك **Perceived fraud** :

– **عرفه كل من كلانس و أيميز (Clanse & Imes, 1978)** :

تجربة داخلية من الزيف الفكري لدى النساء المنجزات اللائي لا يستطعن استيعاب تجاربهن في النجاح على الرغم من وجود الدليل الموضوعي على هذه النجاحات و قيامهن بإرجاع أو عزو نجاحهن الى الحظ أو الى مهارات التعامل مع الاخرين أو المواقف و الابتعاد عن أرجاعها الى جهدهن الشخصي مما يعرضهن الى الشعور بالقلق العام و قلة الثقة بالنفس و الاكتئاب و الإحباط بسبب عدم قدرتهن على تلبية معايير الإنجاز الخاصة بهن **(Clance & Imes, 1978, P.242)** .

اما كيتس دي فريز (Kets de vries, 2005)

جانب طبيعي من السلوك الاجتماعي اذ ان الناس بطبعهم يميلون الى إخفاء نقاط ضعفهم ضمن حدود مقبولة اجتماعيا، و خداع الأخرين و هو جزء من سلسلة متصلة مع نقيضين خارج الحدود المقبولة و أحد أطراف السلسلة يكون الاحتيال الحقيقي ، في حين أن الآخر هو الاحتيال العصابي **(Kets de Vries, 2005, PP.1-2)** .

– **التعريف النظري :**

- **وقد اعتمد الباحث تعريف كلانس و أيميز تعريف نظرياً لـ (الاحتيال المدرك) وفق نظريتهما في الاحتيال المدرك .**
- **التعريف الاجرائي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالبة عند أجابته عن فقرات مقياس الاحتيال المدرك الذي تم بناءه لتحقيق أغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة

الاحتيال المدرك Perceived fraud

المقدمة:

في ستينيات و سبعينيات القرن الماضي ظهرت مشكلة ملحة تتعلق بمشاعر النساء عند النجاح مقارنة بالرجال ، فقدمت هورنر (Horner, 1968) إجابات لمشكلة صاغها علماء النفس و عبر التاريخ كانت الصورة السائدة عن المرأة في محافل الدوائر العلمية و الشعبية هي صورة سلبية فيما يتعلق بكفاءة المرأة المعرفية مقابل قابليات الرجل و قدراتهُ، و عند استعراض التاريخ التعليمي للقرن الماضي نجد هناك ظروف عززت هذا المفهوم ، فعندما سعت النساء للوصول الى التعليم العالي كانت أصوات المعارضة عالية فقط بسبب أنها أنثى (Horner, 1972, P.76).

و في عام 1873 التحقت النساء بالجامعات و نشر الدكتور أدوارد كلارك (Edward Clarke) كتابهُ عن "الجنس في التعليم" و الذي جادل فيه بأن التعليم الانثوي لا يمكن أن يكون على حساب الوظيفة الإنجابية للمرأة ، و رسم صورة حية لما ينتظر المرأة المثقفة للأمراض و الحالات الجسدية و الوظيفية مثل "انقطاع الطمث و التهاب المبيض المزمن و مشكلات الرحم" و في ضوء هذه الأمراض لا يمكن للمرأة تحمّل ضغوط العمل، كما ذكرت مارث كاري توماس (Martha Carey Thomas, 1908) معلمة أمريكية و ثاني رئيس لكلية برين ماور بأن النساء تطاردهن هذه الصورة التي رسمها كلارك و ما أسمتهُ هي " الشبح القاتم" (Clarke, 1873, P.150) .

و مع دخول النساء بأعداد متزايدة في نهاية القرن الماضي الى العمل أصبح من الواضح أن المرأة يمكن أن تتحمل الضغوط ، و لكن الصورة النمطية عن المرأة ما زالت موجودة حتى في حالة أثبات المرأة لنفسها في ميدان العمل و هذا ما أكد فكرة كلارك بأن أنجاز المرأة لا يمكن أن يكون الا على حساب الزواج و الأسرة ، و بالرغم من أشاره كالهونس (Calhoun, 1919) في كتابهُ الشهير (التاريخ الاجتماعي للعائلة الأمريكية) و الذي القى فيه الضوء عند بدأ المرأة في التعليم العالي مع إحساسها بالمسؤولية و الأمومة ، و أضاف الى أن النساء المتعلمات في الكلية يؤكدن على غريزة الأمومة ويعدنها دوراً مقدساً لهن ، و مع كل هذا ظلت المشكلات قائمة اذ لم تتزوج عدد من الخريجات الجامعيات على الرغم من وجود مدة زمنية بين التخرج و الزواج (Horner & Walsh, 1973, P.124).

فضلاً عن ذلك تعد أطروحة فرويد حول " سيكولوجية المرأة " عام (1933) و الإشارة الى قمع عدوانيتها من لأهل و سلطة المجتمع فضلا عن أشارة مارغريت ميد (Margaret Mead, 1949) عالمة الاجتماع في دراستها عن سيكولوجية الرجل و المرأة الى "أن المرأة الناجحة أو المستقلة يُنظر اليها على أنها قوة معادية و مدمرة داخل المجتمع و كل خطوة إلى الأمام كأمريكية ناجحة بغض النظر عن الجنس تعني خطوة إلى الوراء كأمراة" ، و وفقاً لملاحظة ميد فأن أنوثة المرأة منذ ذلك الوقت موقع شك بسبب نجاحها ، بحسب ما أشارت اليه مارغريت أدم (MARGARET ADAM, 1971) ، و وصفتهُ بأن النساء وقعن في "فخ الرحمة" اذ لم يتغير وصفهن والذي ما يزال في أسفل الهرم الأجتماعي و عملهن في ما يسمى (بالمهن المساعدة) على الرغم من قدراتهن و مهاراتهن التي يمتلكنّها (Horner & Walsh, 1973, p.126).

كما أصبح علاج مشاعر النساء التي تم توجيهها بشكل خاطئ أحد المهمات الرئيسة للحركات النسوية التكنوقراطية بعد الحرب كالمؤرخة لورا ميشيليتي بوكا (Laura Micheletti Puaca, 2014) و محاججتها حول مشاركة المزيد من النساء في العلوم و الهندسة ، كما أن المفاهيم الخاطئة

الاجتماعية حول قدرة المرأة و المستنبطة من لنساء أنفسهن ، كانت تضّر بامداد الأمة "بالقوى العاملة" في العلوم المهمة ، من خلال تبني لغة التأهب (العسكري) ، و قدمت الحركات النسوية على التشديد في التعليم و توظيف النساء و النهوض بهن كأولوية لاحتياجات القوى العاملة في الحرب الباردة (Simmons, 2016, P.117).

و أخذ علماء علم نفس المرأة على عاتقهم أطلاق مشروع قوة النساء الحبيسة كونهُ هدفاً علاجياً عندما قامت عالمات النفس الأكلينيكيات مثل بولين روز كلانس و سوزان أيمينت أميز(Pauline Rose Clance and Suzanne Ament Imes) بنشر وصفاً لظاهرة الاحتيال المدركة (Perceived impostor phenomenon , 1978) بالاعتماد على عمل ماتينا هورنر ، هذه الظاهرة أشارت اليها كلانس و أميز في دراستهم لمجموعة من الطالبات الجامعيات في المركز الارشادي لكلية أوبرلين فقد لاحظن أن النساء عندما يطلب منهن عمل فيه نوع من الظهور و التميّز يتهربن لاعتقادهن بأن الأخرين سيكتشفون واقعهن بشكل صريح ، و بالتالي صاغت كلانس و أيمز الظاهرة على أنها رد فعل نسوي لعلم نفس القرن العشرين الخاص بالدافع للإنجاز و قد وصفن علاجاً للحالة التي وصفتها هورنر و التي سُميت "بالخوف من النجاح" و حددت كلانس وأيميز ظاهرة المُنتحَل بكونها مشكلة نسوية، و قد أشارت هورنر الى أن الكثير من النساء لديهن الدافع لتجنب النجاح خوفاً من رفضهن و عدهن أقل أنوثة اذ نجحن في المقابل كما تعتقد كلانس و أيميز أن النساء يعزون سبب النجاح الى (الحظ) أو الى سمة داخلية مؤقتة (جهد) و ليست بسبب قدرتهن لخوفهن من رفض المجتمع أو الرجال لهن. (Clance & Imes, 1978, P.242).

و عملت هورنر وكلانس و جيليجان تقنية العلاج الذاتي النسوي Feminist self- cure: و يتضمن الوعي الذاتي (Self-awarene) و التثمين لجهود المرأة ، و رفض القواعد و المعايير الذكورية السائدة ، و التأكيد الجماعي على القواسم المشتركة بين الإناث ، و أشارت كلانس أن الاشخاص الذين يعانون من ظاهرة الأحتيال المدركة لن يضعوا مثل هذه التسمية على أنفسهم و لن يقولوا صراحة " أشعر وكأنني محتال و مع ذلك عندما يسمعوا أو يقرأوا عن هذه الظاهرة تكون ردة فعلهم بأنه "كيف أمكنك التعرف بالضبط على ما أشعر به" (Clance, 1985, P.23).

و أشارت كلانس في كتابها التغلب على ظاهرة الاحتيال المدركة (Overcoming the Impostor Phenomenon, 1985) الى خصائص الشخص المحتال و هي ست خصائص و من المهم أن نلاحظ أنه ليس كل "المحتالين" تتوفر فيهم جميع الخصائص و مع ذلك ، فكلما زادت الدرجة في مقياس (Clance Impostor Phenomenon Scale, (CIP)) ، زاد عدد الخصائص التي تحملها المرأة أو يحملها الشخص و هي:

دورة الاحتيال The Impostor cycle وصفتها كلانس (Clance, 1985) شعور الأشخاص الذين لديهم مشاعر الاحتيال المدرك بقدر كبير من الشك الذاتي و القلق المفرط كونهم خائفون و ليس بإمكانهم تكرار إنجازاتهم و تّذكر جميع الأوقات الصعبة التي مروا بها أكثر من نجاحاتهم أو المهام التي أكملوها سابقاً و هم قلقون باستمرار من أنهم قد لا يكونوا قادرين على الارتقاء الى مستوى توقعات الاخرين ، و بشكل عام بحسباعتقادهم عندما يواجهوا الحاجة الى الأداء يُثار لديهم الشك و القلق و الخوف و الفزع فهم خائفون جداً من أنهم لن يكونوا قادرين على القيام بعمل جيد و هم أما يماطلوا أو يشعرون بأنهم غير قادرين على التحرك و الانطلاق نحو إكمال المهمة أو يفرطون و يستعجلون في العمل و يستعدون في وقت اقرب بكثير مما هو مطلوب ، و يبدو أولئك الذين ماطلوا في العمل شعور الذعر محاولين بشكل محموم انجاز العمل في الوقت المحدد و عندما يكتمل

المشروع و يتلقون الدرجات أو التكريمات حول نجاحهم يشعرون بالارتياح و السعادة مؤقتاً لكن في المرة التالية التي يظهر فيها موقف مشابه تتكرر الحلقة المفرغة بأكملها و ينتهي نجاح المشروع السابق و سرعان ما يطور ضحايا ظاهرة الاحتيال المدركة اعتقادا خاطئاً بأنه يجب عليهم تحمل كل العذاب مرة اخرى من أجل تحقيق النجاح مما يجعل من الصعب للغاية كسر الدورة (Clance, 1985, P.25).

– الحاجة الى أن تكون خاصاً، و أن تكون الأفضل The need to be special,to be the very best تنبع هذه الحاجة من تجارب الطفولة المبكرة عندما تكون الفتاة الأفضل أداءً، لكن في السنوات اللاحقة عندما لا تستطيع الاحتفاظ بهذا المنصب تشعر و كأنها فاشلة "محتالة" لا تشعر بالارتياح لأنها ليست من بين الأشخاص الاستثنائيين في مجالها و لم تعد الأفضل، أي لديها صعوبة في تقبل أنها لا تستطيع البقاء في المركز الأول (Taylor, 2009, P.14).

و لفهم الظاهرة من الضروري أن نهتم بالأسرة كونها اللبنة الأولى لتكوين شخصية الطفل أذْ يتلقى الكثير منا الرسائل التي تعطى لنا عندما نكون صغاراً و يكون لها تأثير عميق على الصورة الذاتية ، لهذا حددت كلانس (Clance, 1985) أربعة عناصر مشتركة لعوائل الأشخاص ذوي الاحتيال المدرك :

– **صورة الاسرة ليست صورة العالم**: غالباً ما يكون هناك تناقض بين الملاحظات التي يتلقاها الطفل من أسرتهُ و التعليقات التي يتلقاها من المعلمين أو الأصدقاء الاقارب عندما يحدث هذا لا يعرف الطفل الرسائل التي يجب تصديقها تلك التي يتم تلقيها في المنزل أو تلك التي تأتي من أي شخص أخر نظرا لانَّ بقاء الطفل ذاته في العالم يعتمد على الأسرة.

– **العائلة و الذكاءات:** تولي الاسرة أهمية كبيرة لقدرة الطفل على التعلم بسرعة و على المنافسة بشكل جيد و يتم سرد قصص النجاحات العظيمة التي حققها أفراد الاسر الاخرين مع التأكيد على السهولة التي تحققت من خلالها هذه النجاحات و ما اذا كان هؤلاء الاشخاص يتمتعون بالذكاء الكافي و التعلم السريع و المنافسة و تصبح تقليدًا عائليًا يجب أن يتبعه "المحتال"

– **ربط الأسرة و الشعور بالاختلاف:** غالباً ما يحدث في اسر "المحتالين" هو تصور الطفل لنفسه على أنه "مختلف" عن أسرتهُ في تخصص ما و الأسرة لا تشجع هذا التخصص و تشير كلانس (Clance, 1985)الى أن الطفل يحاول أن يتلاءم مع الحفرة الدائرية بعضهم ينظر هذا الطفل المحتال إلى مواهبهُ أو قدراتهُ على أنها متميزة عن الأعضاء الآخرين مما يؤدي بعد ذلك إلى الشعور بعدم الأمان و الاختلاف .

– **عدم الثناء :** لا تعترف العائلة صراحة بقدرات الطفل أو تحتفل بالإنجازات و تكافئها ، عادة ما يكون هناك العديد من الاسباب المختلفة لهذا النقص في الثناء و يأتي ذلك من أن بعض الآباء لا يريدون للطفل أن يصبح متعجرفًا بمواهبه و قدراتهُ ، و يشعر بعضهم الاخر بالقلق من أن مدحهم قد يتسبب في تمييز الطفل عن أقرانه، وبعضهم قد أختار شقيقاً اخر ليكون النجم أو الشخص اللامع في الأسرة و لا يريدون الاعتراف بخطئهم، وبعضهم على يقين من أن أطفالهم متميزون لدرجة أنهم يتوقعون منهم أن يكونوا " الافضل " و لا يعترفون بكل أنجاز فردي بدلا من ذلك يأخذون نجاحات أطفالهم كأمر مسلم به، و بعضهم قد يتفاخر بين الأصدقاء و الأقارب بما فعله أبناؤهم لكنهم نادراً ما يخبرون هؤلاء الاطفال بمدى فخرهم بإنجازاتهم (Clance, 1985, P.33-34) .

النظرية المفسرة للاحتيال المدرك :
نظرية كلانس و أيميس الأحتيال المدرك

Clance and Imes theory of Perceived fraud1978

تشير كلانس و أيميز (Clance & Imes, 1978) الى أن النساء اللائي يعانين من ظاهرة الاحتيال المدركة يحافظن على اعتقاد قوي بأنهن غير ذكيات في الحقيقة و هن مقتنعات بأنهن خدعن أي شخص يعتقد خلاف ذلك على الرغم من الأدلة الموضوعية مثل ، شهاداتهم الجامعية التي حصلوا عليها ، و مراتب الشرف العلمية ، و الإنجازات العالية التي تحققت ، و الثناء و التميز المهني من الزملاء و من السلطات المحترمة و مع ذلك تجد هؤلاء النساء وسائل لا حصر لها لإلغاء أي دليل خارجي يتعارض مع اعتقادهم بأنهن في الواقع غير ذكيات ، كما أن هؤلاء النساء لم يعشن الإحساس الداخلي بالنجاح فهن يعدن أنفسهن "محتالات" و أن العديد من النساء اللواتي تخرجن يوضحن بأن الدرجات العالية التي حصلن عليها في الامتحان تعود الى الحظ ، و الى الخلل في تقدير الدرجات ، أو الى الاحكام الخاطئة من لأساتذة و ليس نتيجة قدراتهم الخاصة

.(Clance & Imes, 1978, P.1)

أهتمت كلانس و أيميز (Clance & Imes, 1978) في دراستهما لتحديد الحالة على أنها ظاهرة و ليس أضطراباً أو متلازمة ، و أشارت " من المهم جداً بالنسبة لنا كوننا نساء الا يكون هذا عيباً أخر أو مرضاً " (Clance & Imes, 1978, P.3) . و أن النساء المهنيات في العينة يشّعرن بتقييم مبالغ فيه من الزملاء و المسؤولين فقد ذكرت أستاذة جامعية " أنا لست جيدة بما يكفي لأن أكون في الكلية هنا ، حدث خطا ما في عملية الأختبار" أمراة أخرى تحمل أثنين من الشهادات ، الماجستير ، و الدكتوراه ، و العديد من المنشورات في رصيدها و مع هذ تعد نفسها غير مؤهلة لتدريس الفصول العلاجية في الكلية في مجال اختصاصها و تخشى أن يُكتشف أمرها من شخص اخر و بذلك فأن هذا الشعور بالاحتيال هو تصور تحملهُ في نفسها. ومن أهم الاعراض السريرية التي يشعرن بها النساء اللواتي يحملن ظاهرة الاحتيال المدرك هي أعراض القلق العام ، عدم الثقة بالنفس ، الاكتئاب و الإحباط المرتبط بعدم القدرة على تلبية معايير الإنجاز المفروضة ذاتياً

. (Clanse & Imes, 1978, P.2)

قد تم طرح أسئلة مهمة منها هل أن الرجال يعيشون هذه الظاهرة ضمن تجارب الحياة ؟ توصلت كلانس (Clance) الى أن هذه الظاهرة تحدث بصورة أقل بكثير لدى الرجال مقارنة بالنساء و أن تحدث هذه الظاهرة ، فإنها تحدث بقوة أقل بكثير من النساء ، و من خلال التركيز على فهم التأثيرات الشخصية ، و الأثار التجريبية لمشاعر الاحتيال المدركة ، و جدت كلانس .

(Clance) تأكيداً لملاحظاتها في النتائج التجريبية لمنظري العزو السببي الذين درسوا العزو التفاضلي للنجاح عند كل من الرجال و النساء ، و توصلت دوكس واخرون (Deux & Farris, 1977) في البحوث التي تناولت الفروقات بين الجنسين في عملية العزو ، أن:

1) الذكور يقيّمون ادائهم بشكل أفضل من الإناث ، على الرغم من الدرجات الموضوعية المتكافئة لدى الجنسين .
2) يدعي الذكور قدرة أكبر من الإناث بعد أداء المهمة .
3) الإناث أكثر عرضة لاستعمال الحظ لشرح الأداء .

كما تشير الأدلة أيضًا إلى أن الاختلاف بين الذكور و الإناث في تقييم الأداء و إسناد النجاح يحدث بقوة أكبر بعد حدوث الفشل ، أذ تبالغ النساء في ردة فعلهن تجاه الفشل و يتقبلن ردود الفعل على

عامل القدرة غير المستقر و بالمقابل يّملن الى عزو نجاحهن الى أسباب مؤقتة ، مثل الحظ أو الجهد أما الرجال لا يتفاعلون بشكل دفاعي مع الفشل من أجل الحفاظ على صورة ذاتية أكثر كفاءة اذ ينسبون فشلهم الى الحظ أو صعوبة المهمة و بالمقابل يعزون نجاحاتهم الى عوامل القدرة الشخصية المستقرة (Deaux & Farris, 1977, P.70) .و بالنظر الى التوقعات المنخفضة التي تمتلكها النساء فيما يخص أدائهن فقد قمن بالأستبطان بشكل واضح ، في تنميط ذاتي للتنميط المجتمعي (للدور الجنسي) حول أنهن أقل كفاءة نسبيًا و أقل استقلالية و موضوعية و أقل منطقية من الرجال ، و كلا من الرجال و النساء يدمجون الصفات الإيجابية و السلبية للصورة النمطية المناسبة في مفاهيمهم الذاتية ، و كما يمكن النظر إلى ميل النساء إلى تشويه سمعة أنفسهن بهذه الطريقة كدليل على الضغوط الاجتماعية القوية للتوافق مع معايير دور الجنس في المجتمع (Broverman et al., 1972, P.62) و من المثير أيضاً أن الاستمرارية الذاتية لظاهرة الاحتيال المدركة موجودة عند النساء العاليات الانجاز و مع الانتقاص المستمر لقدراتهن و مع مخاوف مستمرة من الفشل ، و أن النجاحات المتكررة وحدها لم تكن كافية لكسر حلقة أو دروة الاحتيال المدرك اذ ان النجاح في كل مرة يعزز الحاجة الى دورة الاحتيال المدرك أي بعد كل قلق و شك و توتر يتم النجاح و بعد عرض مهمة ثانية تبدا الدورة من جديد عند النظر الى سلوكيات هذه الدورة هي كالاتي:

دعوة عمل – قبول أداء مهمة جديدة يتبعها الفرح و المشاعر السعيدة بعد ذلك تتراود الاحلام السيئة و القلق و الخوف من عدم الاستمرار بالعمل و توقعات سلبية يرافقها العمل المجهد بعدها يُكلل العمل بالنجاح و المديح بعدها يتم عرض مهمة جديدة يرافقها انكار النجاح السابق و الخوف من هذه المهمة و هكذا تبدأ الدورة من جديد (Clance, 1985, P.51) .

كما أن النساء اللائي يشعُرن بالاحتيال غالبًا ما يتم تربيتهن في واحد من أثنين من السيناريوهات الاسرية

النوع الأول: في البداية ، يتم إخبار البنت بأنها "ماهرة اجتماعيا في الأسرة" و الأخ أو شخص غيرها هو العنصر الأذكى في مجالات التعليم و العمل و هنا تريد أن تصدق هذه الرواية لأنها تأتي من اسرتها ، لكنها تريد أيضًا أن تثبت نفسها على أنها قادرة و كفوءة فتصبح المدرسة مكانًا تحاول فيه التفوق للتأكد من صحة هذه الرواية و عندما تحقق النجاح في المدرسة فإنها تشعر بالسعادة و تأمل لاحقًا أن تعترف أسرتها بإنجازاتها و تثبت قدرتها على أساس التعلم و المهارات و لكن لا تهتم الأسرة بإنجازاتها و بهذه الطريقة تستمر في اعتقادها أن اسرتها قد تكون على حق ، و أن فرد الاسرة المحدد من قبل اسرتها يتمتع بذكاء و قدرة أكبر ، و تبدا بالشك سرًا في ذكائها و التساؤل عما إذا كانت قد اكتسبت علاماتها العالية من خلال التوقعات للمعلمين في مهاراتها الاجتماعية و سحرها و جاذبيتها الأنثوية و هكذا تشعر بما يسمى بظاهرة الاحتيال المدركة .

النوع الثاني من سيناريو الأسرة هو منذ سن مبكرة، تتلقى البنت رسائل من والديها مفادها أنها متفوقة و يمكنها فعل أي شيء بسهولة ، و عندما تدخل المدرسة و تجد أنها في الواقع لا تستطيع أن تفعل كل شيء بسهولة ، فإنها تواجه أزمة تكشف التنافر بين ما قاله لها والداها و ما تختبره في الحياة الواقعية "، فتشعر بعد ذلك "بأنها ملزمة بتحقيق توقعات اسرتها ، على الرغم من معرفتها أنها ليس باستطاعتها الاستمرار في العمل إلى الأبد كما أن الثناء العشوائي الذي تلقتهُ عندما كانت طفلة يقودها إلى تخمين آراء والديها عنها ، هذا يسبب لها إلى أزمة وجودية من نوع ما تبدأ في الشك بأشياء كانت تعتقد أنها صحيحة، كما تشعر الأنثى و كأنها مخادعة و تشك في قدراتها لأن معيار القدرة على القيام بكل شيء على أكمل وجه يصبح من الصعب تطبيقه في المدرسة بسهولة و ترفض الإنجازات

التي حققتها لأنها لم تتحقق بسهولة و تفترض أن الإنجازات تأتي من خلال العمل الجاد فإذا لابد من أنها غير ذكية أو غير مؤهلة لتلك الإنجازات و هنا ينشأ الشعور بخداع الاخرين و يتعين عليها التستر على إنجازاتها الأكاديمية **(Clance & Imes, 1978, P.3)**

و أشارت كلانس (Clance,1985) الى أن هناك أربعة عناصر أساسية في اسر الاشخاص المحتالين تساعد على إظهار ظاهرة الاحتيال المدركة :

أ- انه من المهم أن تكون ذكياً .

كانت مواهبهم و إنجازاتهم غير نمطية لمواهب و إنجازات ابائهم و أخوتهم .

نظرة أسرهم اليهم تختلف عن نظرة العالم اليهم .

بسبب عدم وجود مديح صريح و حقيقي كان في اعتقادهم ان اسرهماعتقدوا أن إنجازاتهم كانت متواضعة للغاية أو غير مثيرة للأعجاب (Clance, 1985, P.42) .

هذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن ظاهرة الاحتيال المدركة تبدأ في الظهور من تاريخ الأسرة ، و أن الجذر الحقيقي للمشكلة يكمن في التوقعات الاجتماعية (social expectations) و مع ذلك ، من الممكن أن يرفض النساء ذوات الإنجاز العالي التنميط الاجتماعي لأدوار الجنس في سنوات ما قبل المدرسة التي يمكن أن تنتقل عن طريق الآباء.

النوع الأول من السلوك ينطوي على الاجتهاد و العمل الجاد ، خوفاً من اكتشاف عدم قدرتها و لكي تكون النتيجة الأداء الممتاز، اذ تتصرف النساء بإحدى الطريقتين أما "أنها قد تعمل على الفور و تستعد أكثر من اللازم" أو "تماطل و تنخرط في نشاط كثيف في الأيام القليلة المتبقية للعمل" فأنها أذا استعدت وعملت بجدية فأنها تتعلم أن عليها العمل بجدية أكبر من االاخرين لتحقيق النجاح ، أما اذا ماطلت بعملها و نجحت فأنها تتعلم أن العالم الخارجي لا يعلم أن الحظ قد حالفها و نجحت ، تستمر هذه الدورة لأنها تتأثر بالألم و الارتباك المرتبطين بالطريقة التي يتم تكريمها فيها مع إحساسها بذاتها من أنها محتالة طورا اعتقادا سريا وواعيا شكل غامض بأنه إذا أمكن أن تنجح فأنه سوف يتبع بالفشل (Clance, 1995, P.81).

أما النمط الثاني من السلوك فيركز على الإحساس بالتصديق ، اذ تنخرط النساء في الاعتقاد بعدم الأصالة الفكرية ولديهن خوف من الكشف عن أفكارهن أو آرائهن الحقيقية ، لكن في الحقيقة هن قمن بأبهار" أساتذتهن و مشرفيهن و زملائهن عن أفكارهن

النمط الثالث من السلوكيات يتعلق باستعمال الجمال و الإدراك لكسب موافقة الرؤساء ، بالنسبة للمرأة التي تستعمل الجمال يُقصد أن تكون محبوبة و أن يتم الاعتراف بها على أنها ذكية و ذات قدرة ، لأنها تعتقد "أنها غبية" ، لكنها على مستوى آخر تعتقد أنها ذكية و مبدعة و مميزة ، و إن عملية السعي للحصول على الموافقة بهذه الطريقة غير ناجحة في تغيير نظام المحتال لسببين :

أولاً: عندما يصفها الشخص في السلطة أو الأستاذ بأنها متفوقة و مبدعة و مميزة ، فإنها لا تصدقه لأنها تعتقد أنهُ قد بنى رأيه بشكل أساس على سماتها الأخرى ، فتبدأ في البحث عن شخص اخر لتقيَمها و ستكرر عملية هزيمة الذات نفسها.

ثانيًا: ما تزال المرأة تعتقد أنها لو كانت ذكية حقًا فلن تحتاج إلى موافقة خارجية ، و يجب أن يكون لديها ثقة داخلية في قدرتها لكي تصدق قبولها و من ثم فإن الجهود المبذولة للحصول على الموافقة تعطي دليلاً على أنها زائفة فكرياً بعد كل شيء ، كما أن الأشخاص العباقرة أو المبتكرين في مجالاتهم يتمكنون من أن يكونوا منتجين و مبدعين على الرغم من عدم وجود دعم من الآخرين ، هم

بالتأكيد لن يلجأوا إلى السلوكيات التكيفية للحصول على الموافقة و الانخراط في مثل هذا الكلام الزائف في نظر النساء و هذا باعتقادهن بأنهن غير نزيهات (Clance, 1985, P.24).

كما ذكرت كلانس (Clance, 1985) بأنهُ يجب أن لا يتم الخلط بين المحتالين و الاخرين الذين قد يفشلون في واحد أو أكثر من تلك المجالات أو الاشخاص الذين يزيفون مصداقيتهم و يتظاهرون بأنهم تلقوا ثناء موضوعياً جيدا أو لديهم معاناة في أدائهم أو الذين يعرفون أنهم بارعون و ناجحون لكنهم يتجاهلون من المجاملات في فعل التواضع الكاذب ، نحن نتحدث عن الاشخاص الذين لديهم إنجازات صحيحة و ملموسة و مع ذلك يطاردهم الخوف من عدم قدرتهم على الاستمرار في تكرار نجاحاتهم أو أنهم بطريقة ما غير قادرين كما يبدون للاخرين (Clance, 1985, P.24) .

كما أظهرت أدلة على ظاهرة الاحتيال المدركة في جلسات العلاج النفسي و الإرشاد بأن النساء لا يتحدثن عن هذا الموضوع و لا تكشفن عنهُ خوفاً من نقد الاخرين لهن.

أما وجهة نظر هارفي و كاتز (Harvey and Katez, 1985) : فهي انهما ظاهرة الاحتيال المدركة على أنها نمطاً نفسياً متجذراً من المشاعر الشديدة و المخفية عندما يواجه الأشخاص مهام الإنجاز (Hellman & Caselman, 2010, P.161) ، و أنه يمكن لأي شخص أن ينظر إلى نفسه على أنه محتال إذا فشل في استيعاب نجاحه و أن هذه التجربة لا تقتصر على الأشخاص الناجحين فقط. و أقترح هارفي (Harvey,1981) أن ظاهرة الاحتيال المدركة تتكون من عوامل أساسية:

1) الاعتقاد بأن هو أو هي قد خدعوا الآخرين .
2) الخوف من كشفهم على أنهم محتالون.
3) عدم القدرة على أرجاع الإنجاز إلى الصفات الداخلية مثل القدرة أو الذكاء أو المهارات.

و وفقًا لتعريف هارفي و كاتز (Harvey and Katz, 1985) ، يجب توفر جميع المعايير الثلاثة من أجل عد الشخص محتالاً على المستوى الإدراكي ، فضلا عن ذلك طور هارفي مقياسا لظاهرة الاحتيال المدركة (HIPS) The Impostor Phenomenon and achievement: A failure to internalize success مكون من (14) فقرة مكون من سبعة بدائل على طريقة ليكرت ، إلا أنه لم يتم استعمالة على نطاق واسع ، كونه غير مناسب في التمييز بين المحتالين و غير المحتالين و لم يتم نشر أي تقارير عن موثوقيتهِ وصلاحيتهِ و تم عرض نسخة منهُ في دراسة أدواردز و أخرين (EDWARDS et al., 1987, P.257) .

مناقشة النظرية التي فسرت الاحتيال المدرك :

و عند اطلاع الباحث على النظريات التي تم طرحها لهذا المفهوم تبين وجود تشابه في وجهة نظر كلانس و أيميز مع وجهات النظر الأخرى ، فضلاً عن بعض الاختلافات التي لم تخرج عن الطرح العام ، فركزت نظرية كلانس و أيميز على جانب التنشئة الاجتماعية للفرد و كيفية تأثيرها على ظهور مشاعر الاحتيال و هذا يتفق مع ما طرحهُ منظورا التحليل النفسي من حيث أن الشعور بالذنب و عقدة أوديب لها الأثر الكبير على نشوء مشاعر الخوف من النجاح أي أن الدور الاساس هو التنشئة الاجتماعية للفرد منذ الصغر وهذا الاتفاق ما بين وجهات النظر، فضلا عن ذلك من الانماط المجتمعية التي تتعرض لها المرأة في داخل مجتمعها هذا جانب اخر و يتفق مع ما طرحتهُ هورنر (Horner, 1972) عن خوف المرأة من نجاحها بسبب القوالب النمطية الاجتماعية و التوقعات بحق المرأة ، بعد ذلك فسرت طُرح تفسير أخر لنظرية التوقع – القيمة يفسر مفهوم الاحتيال بطريقة مختلفة أذا يرى أصحاب هذه النظرية أن توقع الأفراد للنجاح و القيمة التي يتلقونها من نجاحهم هي

عوامل مهمة في تحديد دوافع نجاحهم ، فالنساء لديهن دافع لتجنب النجاح سبب توقعهن وقيمة ما ستتعرض لهُ من رفض مجتمعي بعد نجاحهن

- **مبرر تبني نظرية كلانس و أيميس الاحتيال المدرك 1978 :**

قام الباحث بتبني نظرية **كلانس و أيميس** في بناء مقياس الاحتيال المدرك كون النظرية قد وضحت هذا المفهوم بشكل مفصل واقرب الى الواقع

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته: Research Methodology and Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته على الشكل الآتي:

أولاً: منهج البحث: Research Methodology

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً محددا (ملحم، 2000، 324)

.ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

هو جميع الأفراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث **(عودة ، 1992: 88)**. تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لكليتي التربية والتربية الاساسية / الجامعة المستنصرية (الاناث) وفق المراحل الاربعة (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) البالغ عددهم (399) طالبة موزعين بحسب المرحلة بواقع المرحلة الاولى (123) بنسبة (30،82%)، والمرحلة الثانية (118) بنسبة (29،57%)، والمرحلة الثالثة (72) بنسبة (18،04%)، والمرحلة الرابعة (86) بنسبة (21،55%) الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الجامعة والكلية والقسم والمرحلة

الجامعة	القسم / الكلية	اناث				المجموع
		اول	ثاني	ثالث	رابع	-
المستنصرية	تربية / ارشاد نفسي	29	26	23	32	110
	تربية اساسية / ارشاد نفسي	94	92	49	54	289
المجموع	-	123	118	72	86	399

*** حصل الباحث على الإحصائية من اقسام التخطيط والمتابعة – التابعة للجامعات بحسب الكليات بالجدول اعلاه ، بحسب كتاب تسهيل المهمة.**

ثالثاً: عينات البحث Research Samples

العينة هي عبارة عن وحدات من المجتمع الذي يختارها الباحث بطريقة عشوائية أو قصدية لأجراء بحث وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. **(داود والعبيدي، 1990: 67).**

أ- عينة التحليل الاحصائي Statiscal analysis sample

تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (50،12%) من حجم المجتمع الكلي من طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لكليات التربية والتربية الاساسية / الجامعة المستنصرية (إناث) وفق المراحل الاربعة (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024)، بواقع (200) طالبة وبنسبة (50،12 %)،وفق المراحل الاربعة بواقع (45) المرحلة الاولى وبنسبة (11،27 %)، بواقع (42) المرحلة الثانية وبنسبة (10،52 %)، بواقع (48) المرحلة الثالثة وبنسبة (12،03 %)، بواقع (65) المرحلة الرابعة وبنسبة (16،29 %) من حجم عينة التحليل الاحصائي الكلية والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الجامعة والكلية والجنس والمرحلة

الجامعة	الجنس / الكلية	إناث				المجموع
		اول	ثاني	ثالث	رابع	-
المستنصرية	تربية	20	20	18	32	90
	تربية اساسية	25	22	30	33	110
المجموع	-	45	42	48	65	200

ب - عينة الثبات Stability sample

تألفت عينة الثبات من (60) طالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب من عينة التحليل الاحصائي.

ج- عينة التطبيق النهائي لأداة البحث (الاحتيال المدرك)

اذ تألفت عينة التطبيق الاساسية النهائية من (200) طالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لكليات التربية والتربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وفق المراحل الاربعة (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) وهي نفسها عينة التحليل الاحصائي .

رابعاً: أداة البحث Tool of the Research:

- **مقياس الاحتيال المدرك Perceived fraud:**

لغرض اعداد فقرات مقياس الاحتيال المدرك وفق التعريف النظري **كلانس و أيميز (Clanse & Imes, 1978)**

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات ذات العلاقة بالموضوع وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الاحتيال المدرك وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد السمة المراد قياسها تعريفها (تعريفاً نظرياً).
2- تحديد مجالات مقياس التأليف الذاتي .
3- صياغة الفقرات وصلاحيتها.
4- تحليل الفقرات. **(Allen & yen, 1979, p:118)**

وقد اتبع الباحث هذه الخطوات في عملية بناء المقياس وكما يأتي :-

- **تحديد مفهوم (الاحتيال المدرك) Perceived fraud :**

((تجربة داخلية من الزيف الفكري لدى النساء المنجزات اللائي لا يستطعن استيعاب تجاربهن في النجاح على الرغم من وجود الدليل الموضوعي على هذه النجاحات و قيامهن بإرجاع أو عزو نجاحهن الى الحظ أو الى مهارات التعامل مع الأخرين أو المواقف و الابتعاد عن إرجاعها الى جهدهن الشخصي مما يعرضهن الى الشعور بالقلق العام و قلة الثقة بالنفس و الاكتئاب و الإحباط بسبب عدم قدرتهن على تلبية معايير الإنجاز الخاصة بهن))

(Clance & Imes, 1978, P.242) .

- **صياغة فقرات مقياس الاحتيال المدرك**

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس والاطار النظري التي تناولت مجالات ذات علاقة بمتغير الاحتيال المدرك فلم تجد مقياسا يقيس المتغير اعلاه يلائم عينة البحث الحالي على حد علمه لذا عمد الى تصميم مقياس لقياس الاحتيال المدرك ذا ال (15) فقرة .

- **وضوح تعليمات المقياس وفهم العبارات**

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالبة من طالبات المرحلة الثانية اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الدراسة الصباحية التابعين الى كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية واظهرت النتائج ان تعليمات المقياس واضحه وان الفقرات ملائمةاما عن طريق زمن الاجابة يتراوح ما بين (6-10) دقيقة وبمتوسط الاجابة كان (8) دقائق .

خامسا : التحليل المنطقي لفقرات مقياس الاحتيال المدرك

أ- الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات):

من اجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس، قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (15) فقرة موزعة بشكل متساوي ملحق (1) ، على (10) محكم من المختصين ذوي الخبرة في مجال القياس والتقويم والارشاد النفسي وعلم النفس التربوي ملحق (2)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث عل قيمة مربع كأي المحسوبة للحكم على صلاحية الفقرة وهي توازي نسبة 80% فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (15) فقرة ذات التدرج الخماسي.

ب-تصحيح مقياس الاحتيال المدرك

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الشخصية بفقراته ال (15) لكل طالبة ، ومن أجل تحقيق هذا الغرض حدد لكل فقرة خمسة بدائل وبدرجات مختلفة وفق الآتي: (**دائما ، غالبا ، أحيانا، نادرا ، ابدا**). وأعطى الباحث الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ،1)، وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من خلال جمع الدرجات على فقرات المقياس، ومن الناحية النظرية أن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة هي (75) واقل درجة هي (15) ، ملحق (3).

سادسا : التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاحتيال المدرك

ان انتقاء الفقرات وصياغتها تتحقق بالأساليب المنطقية وأحكام المحكمين ، ولكن مهما بلغت دقّة الأساليب المنطقية وأحكام الخبراء فأنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل فقراته باستعمال الأساليب الإحصائية **(الإمام وآخرون، 1990: 114)**. لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التأليف الذاتي قام الباحث بالآتي:

أ- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد، إذ إن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين الطرفيتين، وهذا يعني ان الفقرة تسهم إسهاماً فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية. **(عودة، 293:1998)**

وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) طالبة في المجموعة العليا، و(54) طالبة في المجموعة الدنيا.

واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05) الجدول (3) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

الجدول (3)

معاملات التمييز لفقرات مقياس الاحتيال المدرك

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	**4.598**	**0.573**	**3.740**	**0.867**	**10.504**	**دالة**
2	**3.759**	**0.970**	**3.227**	**0.953**	**4.504**	**دالة**
3	**4.333**	**0.898**	**3.475**	**1.126**	**7.578**	**دالة**
4	**4.666**	**0.610**	**3.808**	**1.012**	**9.237**	**دالة**
5	**4.512**	**0.850**	**3.865**	**1.198**	**6.470**	**دالة**
6	**4.055**	**1.143**	**2.740**	**1.166**	**10.245**	**دالة**
7	**4.074**	**1.089**	**2.456**	**1.016**	**13.818**	**دالة**
8	**4.117**	**1.094**	**3.117**	**1.228**	**7.738**	**دالة**

دالة	5.595	1.152	3.142	1.190	3.870	9
دالة	9.682	1.031	2.358	1.200	3.561	10
دالة	8.767	0.883	3.907	0.659	4.666	11
دالة	8.538	0.020	3.142	0.942	4.074	12
دالة	7.482	1.204	3.216	1.114	4.179	13
دالة	6.077	1.305	2.932	1.327	3.821	14
دالة	10.333	1.042	2.740	1.085	3.963	15

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,98)

يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معاملات تمييز فقرات مقياس الاحتيال المدرك كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس أكبر من القيمة التائية الجدولية .

2-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :

The relationship of the vertebra degree with the overall degree of the internal consistency

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :Relationship of the paragraph degree to the total degree

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (200) طالبة في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,138) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (0,05). والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاحتيال المدرك

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.466
2	0.553
3	0.562
4	0.461
5	0.537
6	0.468
7	0.547
8	0.533
9	0.547
10	0.579
11	0.571
12	0.553
13	0.442
14	0.434
15	0.599

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,138)
يتضح من الجدول (4) إن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة **(0,138)** .

سابعا : ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ على النحو لآتي:

أ- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest :

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين **(ملحم، 2002: 252)** ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (60) طالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (0,82) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، اذ أشار (العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية.

(العيسوي، 1985: 58) .

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الأفراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات (علام، 2000: 103) لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية (ىعينة التحليل الاحصائي) ، البالغة (200) طالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,79) وهو معامل ثبات جيد.

ثامنا- المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي : بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتيال المدرك قام الباحث باستخراج الخصائص الوصفية له من حيث قيمة الوسط، والوسيط، والمنوال، والانحراف المعياري، والتباين، والالتواء، والتفلطح، وأقل وأعلى درجة، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
المؤشرات الإحصائية لمقياس الاحتيال المدرك

ت	البيانات	مقياس
1	حجم العينة	200
2	الوسط الحسابي	46،660
3	الـــــوسيط	46،000
4	الـــــمنوال	48،003
5	الانحراف المعياري	13،522
6	التباين	182،844
7	الالتـــــواء	0،146
8	التفلطح	0،332
9	المـــــدى	42
10	اصـــغر درجـــة	27
15	أعلـــى درجـــة	69

تاسعا : مقياس الاحتيال المدرك بصيغته النهائية :

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتيال المدرك تكون بصيغته النهائية من (15) فقرة وبخمسة بدائل هي (**دائما ، غالبا ، أحيانا، نادرا ، ابدا**) وبأوزان (5_4_3_2_1)، وبأعلى درجة (75) ، وأدنى درجة (15) ، وبمتوسط فرضي بلغ (45) انظر ملحق (3).

عاشرا : التطبيق النهائي لأداة البحث : بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التأليف الذاتي تم تطبيقه على عينة التطبيق الاساسية البالغة (200) طالبة موزعين على المراحل الاربعة ، انظر جدول (2) ص (11) .

احدى عشر : الوسائل الاحصائية المستخدمة بالبحث :

استعمل الباحث البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث واستخراج النتائج 0

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج:

الهدف الاول : (بناء مقياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة يتمتع بالخصائص السايكومترية) انظر اجراءات بناء المقياس الفصل الثالث.

الهدف الثاني : التعرف على الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة فكان المتوسط الحسابي للعينة (**46،660**)، والانحراف المعياري (**13،522**)، والمتوسط الفرضي فهو (**45**)، اما القيمة التائية المحسوبة فقد ظهرت (**1،736**)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان طالبات الجامعة لديهن احتيال مدرك بشكل متوسط لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وبفرق قليل ، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاحتيال المدرك	200	46،660	13،522	45	1،736	1.96	دال عند مستوى0.05

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1،96)

ويفسر الباحث هذه النتيجة:

أن طالبات الجامعة لديهن احتيال مدرك بشكل متوسط **لان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري وان الفرق حقيقي غير ناجم عن الصدفة** وهذا يتفق مع **كلانس و أيميز وفق نظريتهما في الاحتيال المدرك** ،اذ فسرت هذه النتيجة وفق ماراه كلانس و أيميز (Clance & Imes, 1978) في دراستهما لتحديد الحالة على أنها ظاهرة و ليس اضطرابا أو متلازمة ، و أشارت " من المهم جداً بالنسبة لنا كوننا نساء الا يكون هذا عيباً اخر أو مرضاً " (Clance & Imes, 1978, P.3) .

الهدف الثالث : التعرف على الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية (اول ، ثاني ، ثالث ، رابع):

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحيل التباين الاحادي إذ أظهرت النتيجة عدم وجود فروق بين الصفوف الاربعة في الاحتيال المدرك لان القيمة الفائية المحسوبة هي(2،323) وهي أصغر

من القيمة الجدولية البالغة (2،65) عند درجة حرية (3، 199) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب وفق متغير المرحلة الدراسية في الاحتيال المدرك ، والجدول (7) ، (8) يوضح هذه النتيجة .

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ظاهرة الاحتيال المدركة تبعاً لمتغير المرحلة

العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة الاولى	45	40،050	11،454
المرحلة الثانية	42	40،547	11،898
المرحلة الثالثة	48	42،112	12،334
المرحلة الرابعة	65	44،989	12،776
الكلي	200	46،660	13،522

الجدول (8) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي للمراحل الاربعة الاحتيال المدرك

الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	1120،300	3	373،433	2،323	0،05 غير دالة
داخل المجموعات	31500،773	196	160،718		
الكلي	252107،573	199			

– يُبين جدول (8) تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في ظاهرة الاحتيال المدركة تبعاً لمتغير المرحلة

ويفسر الباحث هذه النتيجة:

أن طالبات الجامعة لديهن احتيال مدرك بشكل قليل كافة المراحل الدراسية اذ لا توجد مرحلة أفضل من مرحلة في التمتع بالظاهرة أعلاه ، اذ تشير كلانس و أيميز (Clance & Imes, 1978) الى أن النساء اللائي يعانين من ظاهرة الاحتيال المدركة يحافظن على اعتقاد قوي بأنهن غير ذكيات في الحقيقة و هن مقتنعات بأنهن خدعن أي شخص يعتقد خلاف ذلك على الرغم من الأدلة الموضوعية مثل ، شهاداتن الجامعية التي حصلن عليها ، و مراتب الشرف العلمية ، و الإنجازات العالية التي حققناها، و الثناء و التميز المهني من الزملاء و من السلطات المحترمة و مع ذلك تجد هؤلاء النساء وسائل لا حصر لها لإلغاء أي دليل خارجي يتعارض مع اعتقادهم بأنهن في الواقع غير ذكيات ، كما أن هؤلاء النساء لم يعشن الإحساس الداخلي بالنجاح فهن يعدن أنفسهن "محتالات" و أن العديد من النساء اللواتي تخرجن يوضحن بأن الدرجات العالية التي حصلن عليها في الامتحان تعود الى الحظ ، و الى الخلل في تقدير الدرجات ، أو الى الاحكام الخاطئة من الأساتذة و ليس نتيجة قدراتهن الخاصة **(Clance & Imes, 1978, P.1)**.

ثانيا : ملخص النتائج :

بعد تحليل نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :

1. تمتلك طالبات الجامعة الاحتيال المدرك بشكل متوسط .
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل الاربعة في الاحتيال المدرك .

ثالثا : التوصيات:

يقدم الباحث بعض التوصيات وكما يأتي:

1. يوصي الباحث بإقامة ورش وندوات مكثفة عن الاحتيال المدرك من اجل تحقيق التنمية لدى طلبة التخصصات المختلفة .
2. يوصي الباحث بعمل ندوات عن مفهوم الاحتيال المدرك لتعريفه لدى الطلبة بهدف مساعدتهم على اكتسابه لدوره المهم في ابراز شخصياتهم وذواتهم في المجتمع .

رابعا : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1. أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاحتيال المدرك ومتغيرات ديموغرافية اخرى لم يتناولها البحث الحالي .
2. أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين متغير الاحتيال المدرك ومتغيرات أخرى (**الهوية المهنية ، الخوف من الفشل ، عدم احترام الذات ، انخفاض الكفاءة الذاتية ، أعاقة الذات ، خداع الذات**) .
3. اجراء دراسة لمعرفة أثر برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتخفيض الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة .

- **المصادر العربية :**

– داوود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (1990): **علم النفس الشخصية**، مطبعة التعليم العالي، الموصل.

– علام ، صلاح الدين محمود (2000). **القياس و التقويم التربوي و النفسي (ط1) : أساسياتهُ و تطبيقاتهُ و توجهاتهُ المعاصرة** . مصر ، القاهرة : دار الفكر العربي .

– عودة، أحمد سليمان (1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، كلية العلوم التربوية، الإصدار الخامس، جامعة اليرموك.

– عودة، احمد سليمان (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، أربد، مكتبة الكتاني.

– العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، مصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

– فهمي، مصطفى (١٩٩٥) : **الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف** ، (ط 3) ، القاهرة ، دار الخاجي.

– ملحم، محمد سامي (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

– المنشدي ، محمد عبدالكريم طاهر ، (٢٠٠٧): **الاختبار المفضل لقياس ذكاء طلبة الجامعة في قوة الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية** . كلية التربية ، جامعة بغداد.

- المصادر الاجنبية

- Allen, M.J. & Yen, W. M. (1979): **Introduction to Measurement Theory**, California, U.S.A Book Cole.
- CASTRO, D., JONES,, R., & MIRSALIMI, H. (2004). **Parentification and the Impostor Phenomenon: An Empirical Investigation**. The American Journal of Family Therapy,, 32:205–216,.
- Clance, P. R. (1985). **The impostor phenomenon : over coming the fear that haunts your success**. The united states of america: Peachtree Pub Limited.
- Clance, P. R., & Imes, S. (1978). **the imposter phenomenon in high achieving women : dynamics and therapeutic intervention**. psychotherapy theory , research and practice, 15(3), 241.
- Clarke, E. H. (1873). **Fair chance for the girl or Six in educution**. James.R osgood and company press.
- Deaux, K., & Farris, E. (1977). **Attribting causes for one'sownperformance: the effects of sex , norms, and outcome**. Journal of research in personality 11., 59-72.
- Dingman, D. J. (1987). **The impostor phenomenon and social mobility: You can't**. D Kets de Vries, M. (2005). **The dangers of feeling like a fake**. Harvard Business Review, 1-8.
- EDWARDS, P., ZEICHNER, A., LAWLER, N., & KOWALSKI, R. (1987). **A VALIDATION STUDY OF THE HARVEY IMPOSTOR PHENOMENON SCALE**. Psychotherapy: Theory, Research, Practice, 24(2), 256-259.
- Hirschfield , M. M. (1982). **The impostor phenomenon in successful career** . Dissertation Abstracts International .
- Horner, M. (1972). **Toward An Understanding of Achievement-Related Conflicts in Women**. JOURNAL OF SOCIAL ISSUES, 25 (9): 157–75.
- Horner, M., & Walsh, M. (1973). **CAUSES AND CONSEQUENCES OF EXISTING PSYCHOLOGICAL BARRIERS TO SELF-ACTUALIZATION .** Annals of the New York Academy of Sciences, 208 (1): 124–30.
- Schubert, N., & Bowker, A. (2019). **Examining the Impostor Phenomenon in Relation to Self-Esteem Level and Self-Esteem Instability**. Current Psychology, 38(3), 749-755.

- SIMMONS, D. (2016). **Impostor Syndrome, a Reparative History**. Engaging Science, Technology, and Society, 2 , 106-127.

ملحق (1)

مقـياس الاحتيال المدرك بصيغته الأولية

م/ استـــبانـــة آراء الســـادة المحـــكميـــن لمقياس الاحتيال المدرك بصيغته الأولية

الأســتاذ/ة الــفاضــل/ة ..... المــحتــرم/ة

تحــية طـيبة :

يـــروم البـــاحـــث إجراء بحثه المـــوسوم **(قياس الاحتيال المدرك لدى طالبات الجامعة)** ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء مقياس **الاحتيال المدركة (Perceived Impostor Phenomenon)** بالاعتماد على نظرية **كلانس و أيميز** (Clanse & Imes, 1978) وقد عرّفه (**بأنه تجربة داخلية من الزيف الفكري لدى النساء المنجزات اللائي لا يستطعن استيعاب تجاربهن في النجاح على الرغم من وجود الدليل الموضوعي على هذه النجاحات و قيامهن بإرجاع أو عزو نجاحهن الى الحظ أو الى مهارات التعامل مع الأخرين أو المواقف و الابتعاد عن إرجاعها الى جهدهن الشخصي مما يعرضهن الى الشعور بالقلق العام و قلة الثقة بالنفس و الاكتئاب و الإحباط بسبب عدم قدرتهن على تلبية معايير الإنجاز الخاصة بهن**) **(Clance & Imes, 1978, P.242)**.

ويتكون هذا المقياس من (**15**) فقرة، يتم الإجابة عنها وفق البدائل (**دائما ، غالبا ، أحيانا، نادرا ، ابدا**)، ونـظراً لمـا تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال يرجى من حضراتكم التفضل بالاطلاع على كل فقرة وإبداء آرائكم السديدة وتوجيهاتكم القيمة حولها من حيث مدى صلاحية الفقرات أولاً ومدى صلاحية البدائل ثانياً، مثمنة جهودكم في خدمة البحث العلمي.

مع التقدير

ت	الفقرات	صالحا	غير صالحة	التعديل المقترح
-1	نجاحي في اداء عمل او مهمة بالرغم خوفي من ادائها عند تكليفي بها .			
-2	اتجنب تقييمات الاخرين لعملي .			
-3	أغشى مدح الناس لي لعمل أكلف به خوفا الى عدم الارتقاء الى مستوى توقعهم .			
-4	اشعر ان وضعي في المكان المناسب وتحقيق النجاح نتيجة الصدفة في اختيار المكان المناسب والاشخاص المناسبين .			
-5	اشعر بالخوف من ان يكشف الاخرين بأني ليس قدر المسؤولية التي اختاروها لي .			
-6	اتذكر الاحداث والاعمال التي لم اوديها بشكلها المطلوب اكثر من التي اؤديها بشكل افضل .			

-7	غالبا ان المهمات التي اكلف بها لا اوديها بشكل كامل .			
-8	اشعر ان نجاحي في عملي هو نتيجة صدفة او غياب المنافس لي .			
-9	انزعج من كلمات الثناء على ذكائي وادائي .			
-10	غالبا ما اشعر ان نجاحي تحقق عن طريق الصدفة .			
-11	ينتابني الشعور بالقلق غشيتا من ان يكشف الاخرون مقدار المعرفة او القدرة او الامكانية التي لا امتلكها .			
-12	اشعر بالارتباك في المواقف التي يتم فيها الاعلان عن عمل او انجاز كنت على يقين من اني متفوق به .			
-13	اشعر بالقلق خوفا من عدم نجاحي في اداء عمل معين رغم ثقة الاخرين من حولي باني سوف انجح به .			
-14	اقارن قابلياتي مع الاخرين من حولي اعتقادا مني بانهم افضل .			
-15	تنتابني الشكوك عندما أحاول الاستفادة من نجاحاتي السابقة .			

ملحق (2)

اسماء السادة المحكمين حول صلاحية المقياس مرتبة حسب اللقب العلمي

أ- بيان مدى صلاحية أسلوب ليكرت ذات التدرج الخماسي لفقرات المقياس والمستوى العمري للمفحوص .

ج-حذف / تعديل / أضافة ، ما ترونه مناسبا للمجالات والفقرات والاسلوب المستخدم .

ت	اسم المحكم ولقبة العلمي	التخصص	مكان العمل	أ	ب	ج
1	أ.د. نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	كلية التربية –الجامعة المستنصرية	X	X	X
2	أ.د. خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد	X	X	X
3	أ.د. سميعة حسن علي	ارشاد نفسي	كلية التربية – جامعة ديالى	X	X	X
4	أ.د عبد الله مجيد حميد	قياس وتقويم	كلية التربية–جامعة واسط	X	X	X
5	أ.م.د هند صبيح رحيم	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد –جامعة بغداد	X	X	X
6	أ.م.د ندى صباح عباس	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية	X	X	X
7	أ.م.د ياسمين طه إبراهيم	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية	X	X	X
8	أ.م.د ميثم عبد الكاظم	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية	X	X	X
9	أ.م.د فلاح حسن البخاتي	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية	X	X	X
10	أ.م.د مالك القريشي	ارشاد نفسي	كلية التربية–جامعة واسط	X	X	X

ملحق(3)

مقياس الاحتيال المدرك بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة ...

نضع بين يديكِ مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والأساليب التي تستهدف الباحثة عن طريقها التعرف على مواقفكم بشأنها... ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وموضوعية لذا يأمل الباحث تعاونكم معها في الإجابة عن جميع الفقرات بما يعكس آرائكم الحقيقية تجاهها وذلك بالضغط على البديل المناسب لكم، في كل فقرة من فقرات الاستبيان الالكتروني مع اختيار المرحلة... علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي ، وشكراً لكم.

أرجو من حضراتكم تدوين المعلومات العامة في أدناه:

المرحلة / الأولى ☐ **الثـــانية** ☐

الثـــالـثة ☐ **الـــرابعة** ☐

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
-1	نجاحي في اداء عمل او مهمة بالرغم خوفي من ادائها عند تكليفي بها .					
-2	اتجنب تقييمات الاخرين لعملي .					
-3	أغشى مدح الناس لي لعمل أكلف به خوفا الى عدم الارتقاء الى مستوى توقعهم .					
-4	اشعر ان وضعي في المكان المناسب وتحقيق النجاح نتيجة الصدفة في اختيار المكان المناسب والاشخاص المناسبين .					
-5	اشعر بالخوف من ان يكشف الاخرين بأني ليس قدر المسؤولية التي اختاروها لي .					
-6	اتذكر الاحداث والاعمال التي لم اوديها بشكلها المطلوب اكثر من التي اؤديها بشكل افضل .					
-7	غالبا ان المهمات التي اكلف بها لا اوديها بشكل كامل .					
-8	اشعر ان نجاحي في عملي هو نتيجة صدفة او غياب المنافس لي .					
-9	انزعج من كلمات الثناء على ذكائي وادائي .					
10	غالبا ما اشعر ان نجاحي تحقق عن طريق الصدفة .					

-11	ينتابني الشعور بالقلق غشيتا من ان يكشف الاخرون مقدار المعرفة او القدرة او الامكانية التي لا امتلكها .					
-12	اشعر بالارتباك في المواقف التي يتم فيها الاعلان عن عمل او انجاز كنت على يقين من اني متفوق به .					
-13	اشعر بالقلق خوفا من عدم نجاحي في اداء عمل معين رغم ثقة الاخرين من حولي باني سوف انجح به .					
-14	اقارن قابلياتي مع الاخرين من حولي اعتقادا مني بانهم افضل .					
-15	تنتابني الشكوك عندما أحاول الاستفادة من نجاحاتي السابقة .					

Measuring perceived fraud among female university students

Prof. Dr. Haider Jalil Abbas
drhaider158@gmail.com
College of Basic Education - Al-Mustansiriyah University

Abstract:
The current research aims to:
1- Building a measure of perceived fraud among female university students
2- Identifying perceived fraud among female university students.
3-The significance of the differences in perceived fraud among female university students at the significance level (0.05) according to the stage variable (first, second, third, fourth).
The research results concluded that:
1. A scale was built to measure perceived fraud, which has psychometric properties (honesty, reliability).
2. Female university students have a level of perceived fraud.
3. There are no statistically significant differences in perceived fraud according to the educational stage variable.
The result was consistent with the theoretical framework (perceived fraud theory) adopted by the researcher in building the research tool and the level of ownership of it by the sample members according to the variable of the educational stage.
In light of the research results, the researcher recommends a set of recommendations and proposals

Keywords: perceived fraud, university applications